يعقـــوب عليه السلام

معجزة يعقوب:

شم رائحة يوسف على بعد أميال.

فلما أن جاء البشير وألقى قميص يوسف على وجهـــه رد الله عز شأنـــه عليـــه بصـــره: {فَارْتَدَّ بَصِيرًا}.

* * * * * * * * * * * *

يعقـــوب عليه السلام

وهو من أولاد إسحاق وقد ولد توأم مع أخيه (عيص) الذى تقدم عليه فى الولادة فكان عيص الأكبر.

أم يعقوب ابنة لوط كما أسلفنا، وإسحاق كان زعيما دينيا وحاكما للشام، وكان يرغب أن يتخذ من عيص خليفة له حيث كان عيص قوى الشكيمة وذو هيبة وجلال أكثر من يعقوب وقد فقد إسحاق بصره فى أواخر عمره، وكان يفكر فى من ينوب عنه من أولاده ولم يصل إلى نتيجة.

من صفات عيص أنه رجل لائق وشجاع، أما يعقوب فقد كان رؤوف القلب ومن أهل العلم والعبادة. ولأنه كان كثير العبادة والإخلاص لله سبحانه وتعالى فسمى إسرائيل أى عبدالله.

عندما توفيت زوجة يعقوب، رأى فى المنام بأنه مأمور بالذهاب إلى منطقة (حران) وإن يخطب (راحلة) ابنة لابان، وعندما قارب يعقوب المدينة حان وقت الصلاة، فذهب إلى بئر قريبة من المدينة عليها صخرة كبيرة ودلو كبير كان بجوار البئر وذلك ليأخذ منها الماء ويتهيأ للصلاة، فرفع الصخرة وأدلى الدلو وملأ الحوض الذى كان بجوار البئر، وبعد صلاته ذهب لى (لابان) ليروى لهم ما رأى.

فقال (لابان): كنت قد قررت بأن كل من يرفع الصخرة ويملأ الحوض ماء فسأزوجه من ابنتى، والآن وقد قمت بهذا العمل فإن ابنتى راحلة ستكون زوجتك، ومن ذلك الوقت فقد اتخذ يعقوب وأبناؤه من كنعان مقرا لهم وقد رزق يعقوب من راحلة

ولدين هما بنيامين ويوسف وقبلها كان له عشرة أولاد، وكان يوسف الأكثر كمالا وجمالا حيث كان يعقوب يحبه حبا جما وكان بقية إخوانه يحسدونه على ذلك.